

وَاحِدًا لِّلْقَوْمِ

إسرائیل عود على ذي بدء

فعت البدوي

عد الانتصارات المتالية للجيش العربي السوري وتمكنه من التقدم وتحرير العديد من المناطق في الجنوب السوري استعادة السيطرة السورية على معبر نصيب الحدودي مع الأردن أصيّب العدو الإسرائيلي بحال من الهلع والخوف ما فعَّل قياداته العسكرية والسياسية إلى استئثار كل العلاقات الإمكانات لاستدراك ساعة الحقيقة التي باتت أمراً واقعاً مفرٌ منه بفشل كل ما خطط ورسم لسوريا إسرائيلياً بирكيًّا خليجياً وانهيار أحلام مجموعة غرفة عمليات الموك عاملة في الأردن والمخصصة للأختراع وإنشاء جيب موال العدو الإسرائيلي في الجنوب السوري في تكرار لنفس المشهد الذي حصل في جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ حين انهار الاحتلال الإسرائيلي وأضطر للانسحاب من جنوب لبنان مجرجاً بـأيوال الخيبة والانكسار وانهيار جيش العمالء والقضاء على اسم الشريط الحدودي تماماً كما هو حاصل اليوم في جنوب السوري.

أمام نجاح الجيش العربي السوري في القضاء على أحالم إسرائيل وتحرير الجنوب السوري من العملاء والإرهابيين، رع العدو نحو روسيا طالباً ضمانة عودة العمل باتفاق ضد الاشتباك بين سوريا والعدو وإسرائيلي الذي كان عمولاً به منذ العام ١٩٧٤ وعوده الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الأزمة السورية في العام ٢٠١١ في خطوة يائسة تهدف إلى حفظ ماء وجه العدو الإسرائيلي الذي بات محرجاً صوصاً بعد تصريحات المخلين الإسرائيليين وتأكيدات راكان الدراسات الإسرائيلية الداعية للاعتراف بالهزيمة الإسرائيلية التكرا وانتظار المواجهة الحتمية عاجلاً أم آجلاً مع «قوات الأسد» حسب التعبير الإسرائيلي.

يادة العدو الإسرائيلي هرعت تصوّل وتتجول في العالم في

بطوة تهدف لتسويق عدم ممانعة إسرائيل العودة إلى قواعد
الاشتباك الذي كان معمولاً به عام ١٩٧٤ لكن مع ترويج
مخطط إبعاد الإيرانيين وحزب الله مسافة ٤٠ كيلومتر عن الحدود
مع فلسطين المحتلة وتحديد عيادة القيادة العامة للجيش العربي
السوري الموجودة على الحدود في الجولان والقنيطرة إضافةً
إلى تحديد أنواع الأسلحة وعدم امتلاك صواريخ دفاعية أو
أسلحة ثقيلة تمكن الجيش السوري من تهديد أمن
النظام وذلك مقابل السماح للجيش العربي السوري العودة
الانتشار على حدود الجولان مع فلسطين المحتلة في محاولة

لإحياء باستقرار إسرائيل زمام المبادرة ما يؤهلها
فرض شروطها بهدف الضغط ومقاييس الدولة السورية
هذا يبرر السؤال: ما الذي يدفع العدو الإسرائيلي إلى
استجاء روسيا العودة إلى اتفاقية فض الاشتباك مع
سوريا في عام ١٩٧٤؟

بساطة لأن العدو الإسرائيلي أدرك الهزيمة في جنوب سوريا مما أدركها في لبنان ٢٠٠٦، في مقارنة سريعة وبالعودة للتاريخ للعام ٢٠٠٦ وفور الإعلان عن وقف العمليات العسكرية في جنوب لبنان واعتراف العدو بهزيمته النكراء إلى أيدي أشواوس المقاومة اللبنانيّة أسرع العدو الإسرائيلي مطالبة لبنان عبر الأمم المتحدة العودة إلى اتفاق الهدنة الذي كان معمولاً به بين لبنان والعدو الإسرائيلي عام ١٩٤٩ وهو الأمر نفسه الذي يحاول العدو الإسرائيلي تسويقه يوم في ٢٠١٨ بوساطة روسية بالعودة إلى اتفاق فض لاشتباك مع الجمهورية العربية السورية منذ العام ١٩٧٤.

من رغبة العدو الإسرائيلي في العودة إلى اتفاق فض الاشتباك عام ١٩٧٤ تكمّن بعدم الرغبة في اشتعال الجبهة الممتدة من الجولان المحتل حتى الناقورة في لبنان ولأن العدو بات يدرك مدى صلابة وتماسك محور المقاومة وتمكّنه من فرض عادلة جديدة لن يكون من السهل على العدو اختراقها، فضل العدو التراجع واللجوء للعودة إلى اتفاق ١٩٧٤، لا سقط من آذهاننا أن العودة إلى اتفاق ١٩٧٤ تعني عودة إسرائيل إلى ما كانت عليه في ذاك الوقت وفي كل سوريا أي سحاب جميع القوى الموجودة على الأرض السورية من دون تنسيق وموافقة الدولة السورية كما هي الحال بالنسبة لقوى الأمم المتحدة والتركية والفرنسية والبريطانية إضافة لتنظيمات الإرهابية الموجودة على الأراضي السورية التزام إسرائيل بوقف التهديدات الجوية الإسرائيليّة على سوريا وتسهيل عودة النازحين السوريين إلى ديارهم وهذه

بروط لا بد منها ويجب وضعها موضع التنفيذ الفوري.
ن قرار العودة إلى اتفاق ١٩٧٤ من عدمه عائد للقيادة
السورية فقط وهو قرار سيادي بحث فلا يجوز للمعدي
لإسرائيلي المحتل فرض شروطه على سوريا صاحبة
أرض التي احتلت أرضاً وجمعت لها شياطين الأرض

غلو في القول إن الارتدادات الإستراتيجية الإيجابية نتصارات الجيش العربي السوري ستجعل من الأنظمة العروش العربية المتماهية مع سياسة أميركا والعدو الإسرائيلي التي شاركت في التامر على سوريا آيلة للسقوط. التجويع كما حصل في الأردن، إن انتصار سوريا هو رسالة إستراتيجية موجهة إلى كل القوى الموجودة في الشمال السوري أن تنهي لتجرع طعم الهزيمة الإسرائيلية الخليجية أجالاً أم أجلاً لأن رسالة سوريا العروبة أصبحت واضحة جهة عدم طمأنة العدو الإسرائيلي والتصميم على تحرير استعادة كل شبر من تراب سوريا.

ما على صعيد المنطقة من المؤكد أن انتصارات سوريا التالية سوف تسهم في تكوين العامل الأساسي لإفشال ما سمي «صفقة القرن» لأن صمود سوريا أعطى دفعاً قوياً في كسر حاجز الخوف وتصحيح اتجاه البوصلة نحو بيار مواجهة العدو الإسرائيلي وتمكن كل قوى المقاومة من امتلاك زمام المبادرة المؤهلة لإفشال مخططات أميركا وإسرائيل في المنطقة ولاسيما محاولات طمس القضية الفلسطينية وهدر حق العودة ما يتيح لسوريا استعادة دورها الإستراتيجي في قيادة محور المقاومة ليس في سورياحسب بل في المنطقة العربية كلها.

من التعويل على اجتماع القمة المرتقب في هلسنكي بين رئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب الضغط على سوريا هو تعويل في غير محله لأن القيادة السورية استطاعت بصمودها ترسیخ المعادلة الجديدة في ضوء الرؤية الإستراتيجية وامتلاكها صناعة القرار الحر تحديد مصير المنطقة العربية.

على حين يجري التحضير الأميركي الإسرائيلي لتنفيذ حكم القصاص في أنظمة وعروش عربية امتنعت تنفيذ «صفقة القرن»، تبقى الجمهورية العربية السورية وحدها القادرة على امتلاك القرار الحر والمؤهلة لقيادة المنطقة العربية نحو

برعاية روسية ينص على البدء
بوقف إطلاق النار وقيام المجموعات
الإرهابية بتسليم السلاح الثقيل
والمتوسط في جميع المدن والبلدات
وتسوية أوضاع من يرغب في البقاء

من المسلحين وخروج الإرهابيين
الرافضين للتسويقة مع عائلاتهم إلى
إدلب واستسلام الدولة السورية كل
نقاط المراقبة على طول الحدود
السورية الأردنية إضافة إلى عودة
الأهالي الذين خرجوا من مدنهم
وبلداتهم إليها وعودة مؤسسات
الدولة لتمارس عملها في المدن
والبلدات بعد خروج الإرهابيين
غير الراغبين في تسوية أوضاعهم.
من جهة أخرى، أكد المنسق المقيم
للأمم المتحدة فيالأردن اندرس
بيدرسون، أن معظم النازحين
السوريين عادوا إلى قراهم ومنازلهم
ولم يبق سوي ١٥٠ نازحاً قرب
الحدود الأردنية معظمهم من
الرجال. وقال بيدرسون في مؤتمر
صحفي عقده في عمان، وفق وكالة
رويترز: إن الأمم المتحدة
 وبالعمل مع الشركاء على الأرض،
تحاول إيجاد حل للأزمة وتحتاج
إلى المزيد من الدعم. وطالب بمنع
الأمم المتحدة حق المرور إلى الجانب
السوري للوصول إلى من يحتاجون
المساعدة وتقييمها لهم.
وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أن
أكثر من ٣٢٠ ألف شخص نزحوا
خلال الأسبوعين الماضيين، وأن
٦٠ ألفاً منهم تجمعوا عند الحدود
معالأردن، على حين توجه آلاف
آخرين إلى الحدود مع الجولان
العربي السوري المحتل.
إلى ذلك ذكرت «تنسيقيات
الإرهابيين» على موقع التواصل
الاجتماعي، أن «حرس الحدود
الأردني أطلق النار باتجاه اللاجئين
السوريين على الحدود السورية
الأردنية إثر اقترابهم من الشريط
الحدودي».

A photograph showing a massive, billowing plume of smoke and fire rising from a cluster of buildings in a residential area. The smoke is thick and dark at the base, transitioning to lighter, yellowish-orange hues as it reaches higher into the sky. The buildings in the background appear to be multi-story structures, some with visible windows and balconies.

ارات شنها سلاح الجو السوري على تجمعات الإرهابيين في ريف درعا أمس (رويترز)

العيوب الناتفة فيها، على حين تعلم الجرافات السورية على إزالة الحواجز والأترية وتأهيل الأتوستراد الدولي من المقدى الحدودي نصيب باتجاه خربة غزالة. كذلك، شن الطيران العربي السوري غاراتين جويتين على طريق غرز شرق مدينة درعا، وفق ما تحدثت مصادر إعلامية على خط مواز، تذكرت وحدات من الجيش من قطع خطوط إمداد الإرهابيين بين ريفي درعا الشرقي والغربي، بسيطرتها على «كتيبة الدفاع الجوي» غرب مدينة درعا وعزل مناطق وجود الإرهابيين في مدينة درعا ومنطقة غرز جنوب وجنوب شرق درعا عن ريف درعا الشمالي والشمالي الغربي، بحسب مصادر مطلعة تحدث لـ«الوطن». في الأثناء، قامت وحدات أخرى من الجيش بتطهير جنوب غرب درعا من الألغام، في وقت خرج فيه أهالي

وكاله «سانا»، أن «وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع القوات الروسية نفذت عمليات مكثفة على تجمعات وتحصينات التنظيمات الإرهابية في قرية أم الياذن أسفرت عن إحكام السيطرة على البلدة الواقعة شمال بلدة نصيب» بالقرب من الحدود الأردنية.

وبين المصدر أن إحكام السيطرة جاء «بعد القضاء على العديد من الإرهابيين وتدمير أسلحتهم وعتادهم ومصادرتهم كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة».

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن»، أن الجيش أمن طريق دمشق عمان بالكامل وسيطر على قرى «الطيبة» و«نصيب» وخمسة مخافر غرب معبر نصيب، بالإضافة إلى «كتيبة الدفاع الجوي» غرب مدينة درعا.

هذا وتقوم قوات الجيش بالدخول إلى هذه المناطق لتمشيطها وتفكيك

الأردن أشاد بالجيش السوري ومستعد للتعاون.. ونتنياهو يبحث التطورات مع بوتين

واستضافة غرفة «الموك» الاستخباراتية التي تولت توجيه الإرهابيين، اعتبر قائد المنطقة الشمالية الأردنية العميد الركن خالد المساعد أحد سيطرة الجيش العربي السوري على الحدود مع بلاده سينعكس إيجاباً على البدلين من الناحتين الأمنية والاقتصادية.

وفي حديث صحي نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، اعتبر المساعد أن انتشار الجيش السوري على الحدود بين سوريا والأردن حتى معبر نصيب، سيعمل على ضبط الحدود بين البدلين.

وتابع: إن «القوات المسلحة الأردنية وتجهيزاتها وأسلحتها الحديثة، وقوتها الجوية السريعة الإجابة قادرة على ضبط الحدود ١٠٠ بالمئة وبصورة كاملة ومنع أي تسلل من الإرهابيين»، لافتاً إلى تسجيل بعض محاولات للتلسلل وضبطها.

من جهةه أعلن المدير العام للمنطقة الحرة الأردنية السورية خالد الرحالة، أن المنطقة الحرة على الحدود السورية الأردنية جاهزة لوجستياً وخدماتياً وهي مستعدة لتمارس نشاطها من جديد في أي وقت يسمح بذلك.

وفي تطورات ملف النازحين أقر منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأردن أندرو بيدرسن، أن كل النازحين السوريين تقريباً عند معبر نصيب- جابر غادروا الحدود الأردنية عائدين إلى سوريا، بعدهما كانت مؤسسات الأمم المتحدة تحاول تشويه صورة الجيش العربي السوري بتصوير النازحين على أنهن هاربون منه.

ووفقاً لموقع «اليوم السابع» المصري، طالب بيدرسون بعدم عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى جنوب غرب سوريا.

في محاولة لاستدراك ما يحصل في الجنوب، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أمس في مستهل جلسة حكومته الأسبوعية: «سأغادر البلاد هذا الأسبوع في زيارة إلى موسكو حيث سأعقد لقاء هاماً مع الرئيس الروسيladimir بوتين. تلتقي بين الحين والأخر من أجل ضمان مواصلة التنسيق الأفني بين الطرفين وبالطبع من أجل بحث التطورات الإقليمية».

كرر نتنياهو ما يحلو له تسميته «المبدئين الأساسيين اللذين يميزان سياسة الإسرائيلي»، وهو بحسب قوله، «لن تقبل بوجود القوات الإيرانية والموالية لها في أي جزء من الأراضي السورية، ليس في مناطق ترببة من الحدود ولا في مناطق بعيدة عنها. كما سنبطلي سوريا والجيش السوري بالحفاظ على اتفاقية فد الاشتراك لعام ١٩٧٤ بحذافيرها»، مشيراً إلى أنه على اتصال دائم أيضاً مع الإدارة الأمريكية.

في مقابل موقف الإرهابي العميل نقل شطاء عن الضابط في الجيش العربي السوري اللواء كمال عياش من أبناء قرية أبعلج في ريف درعا قوله: إن الإرهابيين «اقتلعوا عن أبنتي وأرسلوها إلى لأنشق عن الجيش، وحينما فضت هاجموا بيتي وقتلوا أبني»، وأضاف: «اليوم حين طلبوا مني أن سأمامق عودة بلدتي أبعلج لحضرن الدولة السورية قلت لهم إن عادت بريطاني فأنا أسأ茗».

بعد سنوات من فتح الأردن حدوده لتمرير الإرهابيين إلى سوريا

| الوطن- وكالات

أكد إرهابيون في جنوب البلاد، أمس، أن انتصار الجيش العربي السوري في المنطقة أنهى ما يسمونه «الثورة»، وناشدوا مشغليهم كيان الاحتلال الإسرائيلي من أجل احتلال مزيد للأراضي السورية.

في الأثناء أشاد الأردن بسيطرة هذا الجيش على الحدود وأبدى استعداده للتعاون معه، وأكد قدرة جيش بلاده على ضبط الحدود مع سوريا بعد سنوات كانت فيها مفتوحة لولوج الإرهابيين إلى البلاد.

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية تقريراً حول الوضع في الجنوب، تخلله مقابلات مع إرهابيين اعترفوا بانتصار الجيش وسيطرته على معاقلهن في محافظة درعا.

وأشارت الصحيفة، إلى استسلام الإرهابيين في جميع القرى التي كانوا يسيطرون عليها في محافظة درعا، وخصوصهم لشروط الدولة السورية ضمن الاتفاق الذي ترعاه روسيا، حيث تستسيطر الدولة السورية على جميع المعابر الحدودية على طول الحدود مع الأردن وستسمح للسكان الذين هجروا من بيوthem بالعودة إلى بيوthem وقرارهم بالإضافة إلى ذلك، وستعود مؤسسات الدولة للعمل هناك.

ونقلت الصحيفة عن أحد الإرهابيين قوله إن استسلام ما سموهم «المتمردين»، يرمز في الواقع إلى «انتصار الرئيس بشار الأسد على خصمه»، وأضاف: «لقد انتهوا اليوم من درعا، حيث انتهت معها «الثورة» أيضاً».

وعندما سُئل عن مكانه، أجاب أنه كان في القنيطرة، لكن «لا أحد يعرف

المهنوس لـ«الوطن»: الدافتات جاهزة لنقل رافضي التسوية إلى الشمال
توجيهات بإعادة الأهالي النازحين فوراً.. والصليب الأحمر يقدم مساعدات

ولفت إلى إعداد مدارس لاستقبال
النازحين في دير البخت وفي القرى
الشمالية للمحافظة.
وأوضح أن الصليب الأحمر
الدولي قدم قائمة مساعدات مكونة
من ٤٥٦ سلة غذائية إلى إبطاع
و٤٠٠ سلة صحيحة تم إدخالهما
السبت إلى داعل من قبل منظمة
الهلال الأحمر العربي السوري،
ولفت إلى أن قافلة مساعدات أخرى
تضمنت تقريراً نفس الكمية السابقة
مقدمة من الصليب الأحمر ستدخل
اليوم إلى داعل. وبين، أن المحافظة
سيرت قوافل مساعدات مرة أو
مرتين إلى كل القرى والبلدات التي
أبرمت اتفاقيات مصالحة فيها مثل
الكرك والجيبة وأم ولد كيساعاف
أولي بهذه المناطق، وشملت طحينًا
وغازًا ومازوتًا وبزيتًا وزياه
للشرب، إضافة إلى تسيير صهاريج
مياه باتجاه الطريق الحربي
بين نصيب والسويداء للسكان
الموجودين هناك. وأوضح، أن
قافلات سيرتها المحافظة السبت
على ٣ محاور، الأولى: الجيبة
والمسفيرة والسهوة وغص،
والثانية: باتجاه الكرك وأم ولد، أما
الثالث فباتجاه داعل وإبطاع وهي
عبارة عن سيارات مجهزة باطعمة
حادة وطحين.